اختبار نظرية الضغوط العامة لأجينو في ضحايا العنف والجناة

Testing Agnew's General stress theory in victims and perpetrators of violence

ذياب البداينة [1] خشمان محمد العتيبي[2]

[1] كلية الشرطة- وزارة الداخلية- دولة قطر الاميل dbadayneh@gmail.com

[2]مجلس التعاون لدول الخليج العربية- دولة قطر

تاريخ الاستلام: 2022/12/17 تاريخ القبول: 2023/01/22 تاريخ النشر:2023/06/30

ملخص : هدفت هذه الدراسة إلى فحص بعض الفرضيات الرئيسية لنظرية الضغوط العامة لأجينو (Agnew's General Strain Theory) في العنف (الضحايا والجناة) لدى طلبة الجامعة، وإلى فحص أثر متغيرات الضغوط العامة المتعلقة بكل من (الفشل في تحقيق الأهداف ذات القيمة الايجابية، المثير السلبي، فقدان المثير الايجابي، المشاعر السلبية) في في العنف (الضحايا والجناة) لدى الطلبة. تم استخدام المسح الاجتماعي، واعتمدت الاستبانة كأداة للدراسة، وقد طبقت الاستبانة المطورة من قبل البداينة (2012) بعد أن تم محورتها لغرض جمع البيانات وتوزيعها على أفراد عينة عشوائية بسيطة بلغت (965) طالب وطالبة.

أظهر تحليل الانحدار المتعدد وجود أثر ذو دلالة احصاءية لمتغيرات نظرية الضغوط العامة في كل من ضحايا العنف (F=7.890, α=.000). فسرت متغيرات النظرية 34% من التباين على متغير ضحايا العنف، كما تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من فقدان المثير الإيجابي(t =1.9 ، α=.05)، وفقدان المثير السلبي (t =5.7، α=.000)، وجنوح الاقران (t =2، α=.03)، والروابط الاجتماعية (t =2.9 ، α=.004)، والروابط العائلية (t =-2.5، α=.01)، والنوع (t =-4.4 ، α=.00)، وجناة العنف (t =10.7 ، α=.000) في **متغير ضحايا العنف**. كما فسرت متغيرات النظرية 27.8% من التباين على متغير جناة العنف. وتبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من ضحايا العنف (t =10.7، α=.000) ، والمشاعر السلبية (t =3>3، α=.001)، وفقدان المثير السلبي (t =2.1، α=.03)، وضغوط الأسرة(t =2.3، α=.02)، والنوع (t =-4.1، α=.00) في **متغير جناة العنف**.

الكلمات المفتاحية: نظرية الضغوط العامة، ضحايا العنف، جناة العنف، الشباب، اجينو، العالم العربي، الشباب

Abstract : This study sought to investigate some of the key general strain theory hypotheses regarding violence (victims and perpetrators) among university students as well as the effects of general strain variables related to (failure to achieve goals of positive value، negative stimulus، loss of positive stimulus، and negative feelings) regarding violence (victims and perpetrators). The questionnaire was utilized as a research tool. A simple random sample of (965) male and female students، Al-Badaynah (2012) questionnaire was used.

The loss of the positive stimulus (t = 1.9، =.05)، the loss of the negative stimulus (t = 5.7، =.000)، and delinquency were each found to have statistically significant effects on the victims of violence variable. The theory variables explained 34% of the variance on the victims of violence variable. Pairing the variables victims of violence (t = 2، =.03)، social relationships (t = 2.9، =.004)، familial ties (t = -2.5، =.01)، gender (t = -4.4، =.00)، and violent offenders (t = 10.7، =.000). 27.8% of the variation in the violence offenders variable was explained by the theory variables. Additionally، it was discovered that the variables family pressures (t = 2.3، =.02)، gender (t = -4.1، =.00)، bad sentiments (t = 3>3، =.001)، and the absence of the unpleasant stimulus all had a statistically significant effect on the variables violent offenders (t = 10.7، =.000.

Key words: Agnew's General stress theory; victims; perpetrators of violence

I -مقدمة:

تقل أعمار ثلثي سكان الأردن عن 30 عامًا ويبلغ معدل بطالة الشباب حوالي 50٪. يؤدي عدم كفاية فرص العمل ونظام التعليم الذي لا يهيئ الشباب للقوى العاملة إلى اللامبالاة والإحباط وتصور الشباب بأنهم غير مدرجين في العملية. تشجع برامج الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على المشاركة المتكافئة للشباب في الاقتصاد والحياة العامة ، وهو أمر ضروري للاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد < كتعريف إحصائي ، هناك اتجاه لاستخدام النطاق العمري لتحديد فئة الشباب ، تعرف الجمعية العامة للأمم المتحدة (UNGA) الشباب من أجل الاتساق الإحصائي على أنهم أفراد في الفئة العمرية 15-24 سنة ، في حين أن جامعة الدول العربية تعرف الدول [2] "الشباب" على أنهم الأفراد في العمر ...(Tammey, 2020). حدد البنك الدولي (2005) ثلاثة محددات للانتقال من "الشباب" إلى مرحلة البلوغ:

1. الانتقال من المدرسة إلى البحث عن عمل ومصادر دخل مستقلة.
2. تكوين علاقات وطيدة خارج الأسرة ، وينتج عنها في كثير من الأحيان الزواج والإنجاب.
3. الانتقال من منزل الوالدين إلى ترتيبات معيشية جديدة.

ومع ذلك ، لا يزال الشخص يعد شابًا اعتمادًا على محددات أخرى من ثقافة إلى أخرى. أن التأثير التراكمي يؤدي إلى تجربة التحولات والانتقال من التبعية إلى الاستقلال. ونتيجة لذلك ، يصف ديوال (De Waal 2002: 15)) الشباب بأنه "فئة إشكالية وسيطة ومتناقضة ، يتم تحديدها أساسًا على أنها ليست كذلك: فالشباب ليسوا أطفالًا معالين ، ولكنهم ليسوا أيضًا بالغين مستقلين ومسؤولين اجتماعيًا". في حالة الأردن ، لا يوجد قانون شامل أو إطار قانوني أو تعريف يعرف الشباب كمصطلح حتى الآن. أشارت دراسة القوانين إلى عدة محددات لمرحلة انتقال الشباب على النحو التالي:

- **12 عامًا** يصبح الشباب عرضة للمحاكمة بسبب أفعالهم غير القانونية. · في سن 12 عامًا ، يكون عرضة للملاحقة الجنائية. · الحد الأدنى لسن الزواج 18 عامًا (استثناء عند 15)
- **15 سنة** نهاية التعليم الأساسي الإلزامي. إصدار بطاقة الهوية الوطنية في سن 16 عمالة الأطفال (أقل من 16 سنة) مؤهل للالتحاق بالتدريب المهني في سن 16 سنة الحد الأدنى لسن العمل في الأردن هو 16 سنة
- **18 عامًا** يحق للشباب ، في هذا العمر ، التمتع بحقوق مدنية متعددة تشكل انتقالًا ليصبحوا مواطنين كاملي الأهلية. سن المشاركة السياسية 17 عامًا 90 يومًا مؤهل لإنشاء منظمات غير حكومية وأحزاب سياسية في سن 18 و 18 عامًا هو الحد الأدنى سن الالتحاق بالقوات المسلحة مؤهل للحصول على قروض تجارية
- **24عام** نهاية التعريف الإحصائي للأمم المتحدة للشباب
- **25 عام** مؤهل للترشح للانتخابات البلدية (مرحلة جديدة في الحقوق السياسية)
- **30 عام** في هذه السن يصبحون مؤهلين للترشح للانتخابات النيابية (Tammey, 2020)

نظرية الضغوط العامة تُعد نظرية حديثة في علم الجريمة، وقد استنبط العالم أجينو الأنواع الرئيسية للضغوط التي تقع على الأفراد وهي: الفشل في تحقيق أهداف ذات قيمة ايجابية، ووجود مثير سلبي، وإزالة مثير ايجابي. وسعى للتوسع بالنظرية، وفكرتها الأساسية هو أن خبرة الضغوط تؤدي للشعور بالإحباط والعدوان وقد ينتج عن ذلك الجريمة. والجريمة هي تأقلم سلبي للضغوط والمشاعر السلبية، وهناك استراتيجيات للتكيف وهي: الإستراتيجية السلوكية، والاستراتيجية العاطفية، والاستراتيجية المعرفية (البداينة، 2000).

II – مشكلة الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار نظرية الضغوط العامة لأجينو في ضحايا العنف (الضحايا والجناة) في بيئة غير بيئة النظرية الأصلية ولدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. وتتمثل مشكلة الدراسة الإجابة عن السؤال التالي:

هل توجد علاقة بين مستوى كل من (فقدان المثير الإيجابي، المشاعر السلبية، ضغوط الأصدقاء، المثير السلبي، الفشل في تحقيق الأهداف، الروابط الاجتماعية، الخوف من الوقوع كضحية، التوقعات الدراسية، الضغوط الأسرية، ضغوط الجامعة، الدعم الأبوي) والمخدرات لدى طلبة الجامعة الأردنية.

II-1 فرضيات الدراسة:

1_ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط **مستوى المشاعر السلبية** ،مستوى كل من (الروابط الاجتماعية، الروابط الأبوية، خوف الضحايا، التوقعات الجامعية، الضغوط الأسرية، ضغوط الجامعة، الدعم الأبوي).

2_ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **مستوى المشاعر السلبية** ومتوسطات مستوى ضغوط كل من (الفشل في تحقيق الأهداف، فقدان المثير الايجابي، وجود المثير السلبي).

3_ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين **مستوى العنف** ومتوسطات مستوى ضغوط كل من (الفشل في تحقيق الأهداف، فقدان المثير الايجابي، وجود المثير السلبي).

4_ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط مستوى **ضغوط الأصدقاء** ومتوسطات مستوى ضغوط كل من (الفشل في تحقيق الأهداف، فقدان المثير الايجابي، وجود المثير السلبي).

الأردن موطن لـ 10 جامعات عامة و 21 جامعة خاصة بها أكثر من 35000 من أعضاء هيئة التدريس والموظفين و 267000 طالب جامعي و 18000 طالب دراسات عليا. يعتبر بناء نظام تعليمي قوي وحديث في الأردن من أهم الأولويات الوطنية. على سبيل المثال ، تعتبر الأمية في الأردن (6.8٪) من بين أدنى المعدلات في المنطقة. كما أن 30٪ من الرجال و 40٪ من النساء بين 19 و 23 سنة يدرسون في الجامعات. تأسست الجامعة الأردنية عام 1962 ، كأول جامعة في البلاد. بدأ الإصلاح في التعليم في أوائل عام 2001 برؤية لتعزيز الاقتصاد القائم على المعرفة وجعل الأردن مركزًا إقليميًا للتكنولوجيا والابتكار. يتم تنظيم ومراقبة التعليم العالي في الأردن من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (Ministry of Higher Education and Scientific Research) ، التي تم إنشاؤها في عام 1985. الأردن موطن لـ 10 جامعة حكومية و 21 جامعة خاصة بها أكثر من 35000 عضو هيئة تدريس وموظف ، و 267000 طالب جامعي ، و 18000 طالب دراسات عليا. تقدم الجامعات الأردنية مجموعة متنوعة من البرامج الأكاديمية (948 لمستوى البكالوريوس ؛ 476 لمستوى الماجستير و 105 لمستوى الدكتوراه). يتضح الاهتمام بالتعليم العالي من العدد المتزايد للجامعات والطلاب المسجلين (انظر الرسم البياني التمثيلي أدناه) (Mahafzah، 2017)

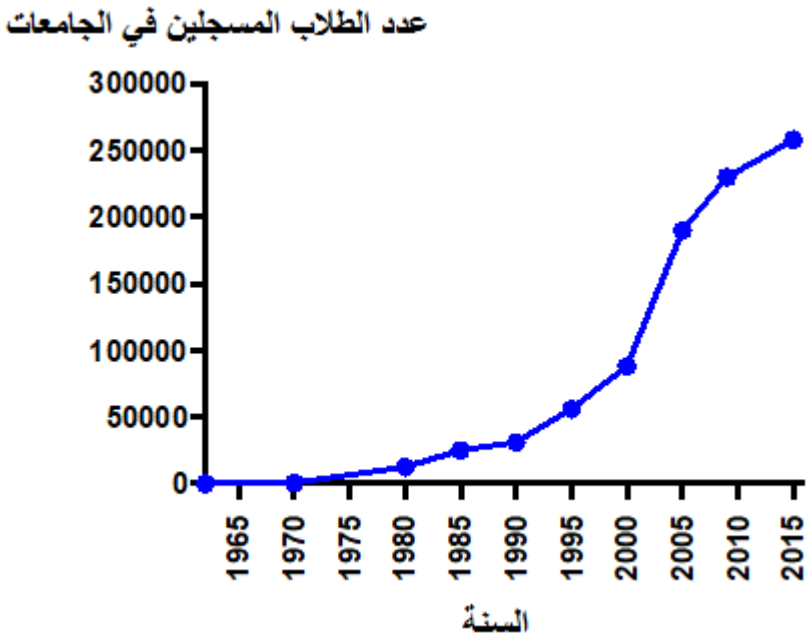

Mahafzah، 2017

II-2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة تقوم باختبار الفرضيات الرئيسية لنظرية الضغوط العامة لأجينو في ضحايا العنف (الضحايا والجناة). وكذلك نرى ما إذا كانت النتائج تثبت الفرضيات الرئيسية للنظرية من عدمها خاصة بأنها تطبق في بيئة وثقافة عربية، لا سيما أن المجتمع الأردني مختلف تماماً عن المجتمع الغربي الأمريكي محل تطوير هذه النظرية. وتم اختبارها في مجال ضحايا العنف (الضحايا والجناة) تحديداً . كما وتقدم الدراسة المعلومات التي يمكن من خلالها استيعاب مكامن الضغوط على شريحة الطلاب الجامعيين وتقديم توصيات تُسهم في فهم أكبر لهذه الضغوط ودورها في العنف (الضحايا والجناة) بين الطلبة. وتظهر الدراسة الأسباب الحقيقية المتعلقة بالضغوط التي تؤدي إلى العنف (الضحايا والجناة) بين طلبة الجامعات وذلك يعود بالفائدة على الجهات المختلفة المهتمة بهذه المشكلة.

II-3 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل عام إلى اختبار بعض الفرضيات الرئيسية لنظرية الضغوط العامة لأجينو في مجال العنف (الضحايا والجناة) لدى الشباب الجامعي من خلال تحقيق ما يلي:

التعرف على أثر كل من (فقدان المثير الإيجابي، المشاعر السلبية، ضغوط الأصدقاء، المثير السلبي، الفشل في تحقيق الأهداف، الروابط الاجتماعية، الخوف من الوقوع كضحية، التوقعات الدراسية، الضغوط الأسرية، ضغوط الجامعة، الدعم الأبوي) مجتمعة ومنفردة في العنف (الضحايا والجناة) لدى الشباب الجامعي.

II-4 الإطار النظري والدراسات السابقة

نظرية الضغوط العامة

إن نظرية الضغوط العامة هي من أهم النظرية التي أسهمت في علم الجريمة، وبدأت في الظهور في ثمانينيات القرن الماضي. ويرجع الأساس في هذه النظرية إلى العالمين وهما دوركايم (Durkheim،1933/1955) والذي يرى من خلال مفهوم الأنومي (1897-1951) أن الضمير الجمعي الذي يوافق على الأعراف والمعتقدات التي يلتف حولها المجتمع والقيم ما هي إلا تمثيل عن

الثقافة. والعالم ميرتون (Merton،1997) والذي بنى نظريته في الضغوط بالاعتماد على نظرية دوركايم في الأنومي، وأوضح ميرتون أن المعدلات العالية في الجريمة عند الأفراد من الطبقات الدنيا ما هي إلا نتيجة التوقعات الثقافية والاجتماعية.ثم قاما كلورد وأهولين (Cloward & Ohlin) بتوسيع نظرية ميرتون، ولصعوبة قياس متغيرات الثقافة والمتغيرات الكلية (macro) قدم أجينو (Agnew) نظرية الضغوط العامة على المستوى الجزئي (micro). وتشترك نظريات الضغوط بين الأهداف الثقافية القيمية، والمداخل غير المتساوية إلى الوسائل الشرعية لتحقيق هذه الأهداف، وإن الضغوط قد تأتي في حال انسداد الطريق لتحقيق الهدف وبهذا الانسداد قد تتولد الرغبة في تحقيق هذه الأهداف بأية وسيلة متاحة ومنها الوسائل غير المشروعة (البداينة،2010).

نظرية الضغوط العامة (General Strains Theory)

تعود نظرية الضغوط العامة إلى نظرية دوركايم وميرتون في الجريمة والأنومي. ثم أتى بعد ذلك أجينو وقدم نظريته في الضغوط العامة، وقد تم مراجعتها مرات عديدة في الأعوام التالية (1996-2001-2002-2004م). حيث ترتكز على محورين رئيسيين وهما أن الجريمة ناتجة من الشعور بالإحباط والعدوان، والإحباط والعدوان ناتجين من الضغوط. ولقد عرّف أجينو الضغوط بأنها "مجموعة من الحوادث أو الظروف غير المرغوبة للفرد". والضغوط التي يتعرض لها الأفراد ثلاثة أنواع بحسب أجينو وهي:

1_ **فشل الفرد في تحقيق الأهداف الإيجابية**: بحيث يتعرض الفرد لمعوقات تعمل على تحويل تلك الأهداف الايجابية إلى ضغوط، ويتكون هذا الضغط من ثلاثة عوامل:

أ_ **الفجوة بين الطموحات والتوقعات،** فإن هذه الفجوة تسبب الضغط لدى الفرد وكلما اتسعت الفجوة كلما زاد الضغط على الفرد.

ب_ **الفجوة بين التوقعات والانجازات الفعلية،** فحينما لا ينجز الفرد ما كان يتوقعه فعلاً كلما زادت الضغوط عليه.

ج_ **الفجوة بين النتائج العادلة والنتائج الفعلية،** فعندما تكون النتائج الفعلية غير مطابقة للنتائج العادلة فإنها تكوّن الضغوط على الفرد.

2_ **فقدان مثير ايجابي**: إن فقدان هذا المثير مثلاً كوفاة شخص عزيز أو خسارة مبالغ مالية، فإن ذلك يسبب ضغوطاً على الفرد وهذه الضغوط قد تجعل الفرد يلجأ إلى العنف لمنع فقدان المثير الايجابي.

3_ **وجود المثير السلبي**: إن وجود هذا المثير السلبي كقسوة المعاملة من الوالدين على أحد الأبناء تجعله يفكر بدفع هذا المثير بحيث ينتج منه ردة فعل منحرفة (Agnew, 2006)

ترى نظرية الضغوط العامة ان المشاعر السلبية قد تؤدي إليها الضغوط الواقعة على الفرد مثل العدوان، والإحباط، والخوف، والغضب (البداينة،2010).

يرى أجينو أن الانحراف والجريمة هي استجابة لأنواع ذات صفات معينة من الضغوط وليست كل أنواع الضغوط، وأهم صفاتها أنهامكثفة، وقوية، وغيرعادلة، وغير منصفة، ومتلازمة بضبط ذات منخفض، وصنفت الضغوط بحسب أجينو إلى أربعة مجموعات هي:

1_ الضغوط الموضوعية (Objective Strains):وهي الحوادث أو الظروف الغير مرغوب فيها من فئة كبيرة من الأفراد على جماعة معينة.

2_ الضغوط الذاتية (Subjective):وهي الحوادث أو الظروف الغير مرغوب فيها من الفرد الذي خبرها بنفسه مباشرة.

3_ الضغوط بالإنابة (Vicarious Strains):وهي الضغوط أو الظروف الغير مرغوب فيها من الفرد والتي خبرها من أولئك المحيطين به.

4_ الضغوط المتوقعة (Anticipated Strains):وهي الضغوط الحالية المستمرة أو المتوقعة (Agnew،2006).

وهناك ثلاثة استراتيجيات للتكيف مع هذه الضغوط بحسب ما يرى أجينو وهي:

1_ الاستراتيجية السلوكية (Behavioral Strategy):

وهذه الاستراتيجية تركز على مصدر الضغط وذلك بمحاولة التقليل منه،أو إبعاده،أو البحث للتخلص منه،فالأفراد يمكن أن يسعوا للتخلص من مثير سلبي أو إزالته،أو حماية ظرف ايجابي عندهم،أو تحقيق أهداف ذات طابع ايجابي بالنسبة لهم.

2_ الاستراتيجية العاطفية (Emotional Strategy):

يصل الأفراد إلى حالة الاسترخاء من خلال عملية ضحايا العنف (الضحايا والجناة) وهذا كله بإتباع استراتيجيات عاطفية للعمل على تخفيف المشاعر السلبية.

3_ الاستراتيجية المعرفية (Cognative Strategy):

لقد قُسمت هذه الاستراتيجية إلى ثلاث مجموعات، وهي التأقلم معرفياً من خلال:

أ_ عدم الإقرار بوجود المكروه،أو المحنة وذلك بالتقليل من أهمية الهدف المقبول من أجل العمل على خفض تأثيراته السلبية.

ب_ عدم الإقرار بوجود الضغوط وذلك بتسليط الأضواء على الإيجابيات وتجاهل السلبيات، والمبالغة في الانجازات.

ج_ الإقرار بوجود المحنة أو المكروه وتحمُل المسؤولية (البداينة،2010).

II-5 الدراسات السابقة:

لاقت نظرية الضغوط العامة أهتما لدى الباحثين في بيئات غير غربية من مثل(Al-badayneh, 2016; Al-badayneh et al., 2016A,B; Al-badayneh et al., 2017A, B; Al-badayneh et al., 2019; A, B) و (البداينة والقطيطات، 2018). وهناك عدد من الدراسات السابقة التي كتبت في علاقة الضغوط بمتغيرات أخرى ومنها دراسة (الصبان،2003) والتي بحثت في العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية. وأيضاً دراسة (عبدالحميد،2008) وبحثت بالضغوط وعمليات تحملها وعلاقتها بالرضا عن الحياة. وكذلك دراسة (الكحلوت،2006) في الضغوط النفسية وعلاقتها بأداء معلمي التكنولوجيا بالمرحلة الأساسية العليا.

ومن الدراسات التي بحثت "اختبار نظرية الضغوط العامة لأجينو في ضحايا العنف (الضحايا والجناة)" هي الدراسات التالية: دراسة (الزبن،2012) بعنوان (فحص نظرية الضغوط العامة لأجينو في الجنوح) حيث هدفت إلى فحص الفروض الرئيسية للنظرية على طلبة جامعة مؤتة، كما هدفت إلى كشف العلاقة بين الضغوط الكلية والجزئية، والمشاعر السلبية، ونوعيتها، والجنوح، وكشف العلاقة بين الجنوح وكل من الأبوة القسرية، والروابط الأبوية، والروابط الجامعية، والاتجاهات العدوانية، والمعتقد، والدعم الأبوي، وضبط الذات المنخفض. واستخدمت الاداة المطورة من قبل البداينة (2012) لغرض جمع البيانات وتوزيعها على أفراد عينة عشوائية والتي بلغ تعدادها (1000) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين الجنوح وكل من تعرض الفرد للعنف، والضغوط الجامعية. وأوصت الدراسة إلى فحص النظرية في مجالات غير مجالات الانحراف والجنوح التقليدية.

هدفت دراسة أجراها كلٌ من (كارسون, وسوليفان، وكوكران، وليرش Carson, Sullivan, Cochran, Lersch, 2009) بعنوان (نظرية الضغوط العامة والعلاقة بين الإيذاء المبكر وضحايا العنف (الضحايا والجناة)) باستخدام نظرية الضغوط العامة. وهناك قلة من الدراسات السابقة التي تناولت قياس الضغوط والإيذاء المبكر وضحايا العنف (الضحايا والجناة). ولوحظ بأن الدراسات السابقة تميل إلى الجمع بين مقاييس ضحايا العنف (الضحايا والجناة) مع مقاييس الجنوح، وكانت هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي المسحي لاختبار هذه الفرضية على المراهقين، وطبقت في الولايات المتحدة الأمريكية، واستعانت الدراسة أيضاً ببيانات قد جمعت بالأصل من قبل وسوندرز وكيلباتريك (Saunders & Kilpatrick, 1995), واختارت عينة حاول فيها الباحث السيطرة على المتغيرات الدخيلة حيث ضبط النوع الاجتماعي بأخذ العينة من الذكور والإناث، وضبط العرق بأخذ عينة من ذو البشرة البيضاء وغير البيضاء، وكذلك الحالة الاجتماعية، حيث أخذت الدراسة فئة تحت خط

الفقر وفئة أخرى فوق خط الفقر. وأظهرت النتائج أن المراهقين الذين يتعرضون للعنف يتعاطوا المخدرات بشكل مبكر أكثر من غيرهم، وبشكل متكرر أكثر.

ولقد أشارت بعض البحوث على أن الانسحاب من الحياة الاجتماعية قد يكون بسبب ضحايا العنف (الضحايا والجناة)، وبالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بخصائص الذين ينسحبون من المجتمع بسبب ضحايا العنف (الضحايا والجناة) وبالنظر إلى نظرية الضغوط العامة فقد طورت الدراسة نموذجاً لقياس العلاقة بين الضغوط وضحايا العنف (الضحايا والجناة)، وتم تطبيق الدراسة من قبل قبل (Jorgensen & Edan,2007) على عينة مكونة من (425) مراهقاً يعيشوا بلا مأوى (المشردين) والذين تراوحت أعمارهم ما بين (16-20) سنة وبواقع (187) ذكور، و(238) إناث، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة بعد أن تم الموافقة عليها من قبل مجلس جامعة نبراسكا لنكولن (University of Nebraska-Lincoln Institutional Review Board) وعرّفت الدراسة بأن المشردين هم الذين يعيشون في ملجأ، أو في الشارع، أو الذين هربوا من بيوتهم ويعيشون مستقلين. وتوصلت الدراسة إلى أن تعرض هؤلاء المشردين للضغوط مثل الإيذاء الجنسي تزيد من احتمالات انتحارهم، كما توصلت الدراسة إلى أن احتمال محاولة الانتحار تختلف بشكل كبير من حيث نوع وكمية المخدرات التي يستخدمها هؤلاء المشردين كأداة للانتحار.

وفي دراسة أجرتها ألين (Allen,2005) هدفت إلى تقصي الاكتئاب والضغوط وعلاقتها بالسلوك الانتحاري، وذلك لدراسة أثر آخر ناتج عن الضغوط وهو الانتحار لدى فئة المراهقين، وأشارت الدراسة إلى وجود العديد من الدراسات التي درست السلوك الانتحاري ولكن ما ميز هذه الدراسة هي ربطها للسلوك الانتحاري بالضغوط والاكتئاب. واعتمدت الدراسة على البيانات المجموعة في دراسة المسح الوطني لصحة المراهقين للعمر ما بين (7 – 12) سنة، والتي جمعت على مدار عامي 1995-1996م. واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة إذ يستجيب الفرد إلى أسئلة مسجلة حاسوبيا، واعتبر التفكير في الانتحار هو المتغير التابع في الدراسة، وقد صنف الطلبة الذين فكروا بالانتحار بالرقم (1) والذين لم يفكروا بالانتحار بالرقم (0)، واستخدم أيضاً مقياس الاكتئاب (CES-D) لقياس الاكتئاب في هذه الدراسة، ووضعت أربعة أسئلة لقياس أثر الضغوط أيضاً، واعتبر العمر، والجنس، والعرق هي المتغيرات مستقلة. وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط والاكتئاب من العوامل المسببة للانتحار أو التفكير به. وأظهرت الدراسة أيضاً أن نظرية الضغوط قادرة على التنبؤ بالسلوك الإجرامي، أو محاولات القيام به. وتوصلت إلى اختلاف في علاقة الضغوط بالسلوك الانتحاري باختلاف العرق (ذو البشرة السوداء، وغير السوداء). وتوصلت كذلك إلى وجود علاقة قوية ما بين الضغوط والاكتئاب.

أجرى بارون (Baron,2007) دراسة بعنوان (شباب الشوارع، والنوع الاجتماعي، والضغط المادي، والجريمة: استكشاف أجينو وبرويدي والتوسيع في نظرية الضغوط العامة) وهدفت إلى التعرف على العنف الجنسي، والضغوط في ارتكاب الجريمة لدى الشباب الذين بلا مأوى، كامتداد لنظرية الضغوط العامة للضغوط العامة. حيث تفترض نظرية الضغوط العامة ان احتمال ارتكاب الشباب للجريمة تزداد بازدياد الضغوط، لذا تم جمع بيانات هذه الدراسة في عام 2000م من أحد المدن الكندية الكبيرة التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة وتم أخذ عينة مكونة من 400 من الشباب الذين هم بلا مأوى من الذين يعيشون في الشوارع، وتم دراسة كيف أن الضغوط التي تسببها العوامل الاجتماعية والاقتصادية تؤدي إلى السلوك الجرمي والانحراف تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير النوع الاجتماعي في ارتكاب الجريمة نتيجة للضغوط، باستثناء وجود فروق لصالح الإناث كمتأثرات أكثر من الذكور بعامل الغضب والعاطفة وكسبب مؤدي إلى ارتكاب الجريمة، وعدم وجود فروق بين الجنسين حول نوعية الضغوط التي يتأثروا بها والتي تؤدي إلى ارتكاب الجريمة.

وفي الدراسة التي أجراها كوفمان (Kaufman,2007) بعنوان (نظرية الضغوط العامة على الاختلافات العرقية في ارتكاب الجرائم). حيث تم اختيار عينة من الأمريكيين من الأصول الأفريقية، ومجموعة من الأمريكيين من الأصول غير الأفريقية (ذو البشرة البيضاء). وأشارت الدراسة إلى أن نظرية الضغوط العامة انتشرت انتشاراً واسعاً منذ عام 1992م لكن لم تتطرق أي دراسة إلى فحص نظرية الضغوط العامة على الاختلافات العرقية في ارتكاب الجرائم. وافترضت الدراسة أن الأمريكيين ذو الأصول الأفريقية لديهم مشاعر سلبية نتيجةً للضغوط وينعكس على ذلك ممارستهم للسلوك الجرمي أكثر من أولئك أصحاب البشرة البيضاء. وتوصلت الدراسة إلى أن الأمريكيين ذو الأصول الأفريقية يواجهون

ضغوطاً اقتصادية تسبب ارتكابهم للسلوك الجرمي وأيضاً يعانون كذلك من ضغوط أسرية أكثر من سواهم تؤدي بهم إلى الجنوح.

وهدفت الدراسة التي أجراها ستيك وويسرمان ((Stack & Wasserman,2007 بعنوان (دراسة علاقة الضغط الاقتصادي بخطر الانتحار: دراسة تحليلية نوعية). وأشارت الدراسة إلى أن الدراسات السابقة تناولت جوانب مختلفة للضغوط كمؤثر في ارتكاب الجريمة لكنها لم تتناول البطالة وغيرها من العوامل الاقتصادية كمتسبب في الانتحار، لذا تم تطبيق نظرية الضغوط العامة في دراسة تحليلية نوعية للملفات المتاحة من مكتب المنطقة الحضرية للطب الشرعي ما بين عامي 1997 -2000م. اذ تم أخذ عينة مكونة من (657) ملفاً لدراسة أثر العوامل الاقتصادية كالبطالة، والخسارة، وبيئات العمل السيئة، وضغوط العمل المسببة للتوتر والتي تؤدي إلى خطر الانتحار. وقد تم تصنيف هذه المسببات إلى فئات. وكان من الضغوط التي أدت إلى الانتحار فقدان السيارة، أو خسارة المنزل، أو فقدان أحد المقربين. وتوصلت الدراسة إلى وجود دليل على (18) حالة انتحار كانت بسبب الفجوة ما بين الدخل الحقيقي والدخل المتوقع، وعشرة حالات انتحار كان سببها فقدان المنزل وذلك بسبب حدوث حريق، أو الإخلاء القسري. وتوصلت أيضاً إلى وجود حالات انتحار تعزى إلى الضغوط المادية التي تعيشها الأسرة مما ينعكس على سلوك الأبناء، وبالتالي يؤدي إلى الانتحار. لذا ما توصلت إليه في مجملها إلى وجود علاقة بين البطالة والضغوط المادية والانتحار.

وأجرى كل من وولز, و تشابل, وجونسون (Walls, Chapple & Johnson, 2007) دراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين الضغوط، والعاطفة، والانتحار لدى الشباب الأمريكي الهندي، من خلال اختبار نظرية الضغوط العامة لأجينو. واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وتم تشكيل فريق لجمع البيانات من عينة الدراسة والتي تكونت من (723) مراهقاً من الأمريكيين الهنود من الغرب الأوسط وكندا. وتم اختيار الأمريكيين الهنود لأن نسبة انتحارهم تفوق المعدل الوطني بمقدار (1.5) ضعف. حيث بلغت نسبة الانتحار لدى هذه الفئة (27.9) لكل (100000) فرد، واعتبر الانتحار السبب الرئيسي الثاني للموت لدى شباب الهنود الأمريكيين في ألآسكا، وتم التحقق من أثر الضغوط والمشاعر السلبية على الانتحار. وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من الضغوط المرتبطة بالانتحار مثل المواقف السلبية في المدرسة، والأبوة الصارمة، وعدم الاهتمام والرفض للطفل، والتمييز، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تربط بين الغضب والاكتئاب والانتحار.

أجرى كل من كولين, وينيوفر, وهارتمان, وتورنر, واجينو

(Cullen, Unnever, Hartman, Turner, Agnew, 2008)) هذه الدراسة والتي هدفت إلى اختبار نظرية الضغوط العامة بفحص العلاقة بين النوع الاجتماعي، والبلطجة، والإيذاء، وجنوح الأحداث. وقد جاءت هذه الدراسة بسبب أن البلطجة أصبحت ظاهرة في البيئة المدرسية، وقد تم اختيار عينة تكونت من (2437) من طلاب المدارس المتوسطة الذكور والإناث من منطقة فرجينيا. واستخدم المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. وبعد دراسة أثر البلطجة في المدرسة على الجنوح وضحايا العنف (الضحايا والجناة)، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية ما بين البلطجة والإيذاء والسلوك المتمرد. وأظهرت الدراسة إلى أن البلطجة والجنوح والإيذاء والسلوك العدواني الذي يرافقها يكون بدرجات أعلى بين الطلبة في المدارس التي تحكمها روابط اجتماعية ضعيفة، وأيضاً توصلت إلى أن البلطجة في المدارس عامل خطر يؤدي بالطلبة إلى الجنوح، ويورط الطلبة بالسلوك الجرمي.

وفي دراسة أجراها كوبايشي (kobayashi, 2007)) هدفت إلى اختبار نظرية الضغوط العامة لدى عينة من الشباب والأطفال الكنديين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم الاعتماد على بيانات الدراسة الوطنية للشباب والأطفال (NLSCY) في كندا، واستخدامت الاستبانة كأداة للدراسة إذ تم إعداد ثلاثة استبانات الأولى هي استبانة عامة والثانية استبانة موجهة للوالدين وبالمعتاد تجيب عليها والدة الطفل المعني بالدراسة، أما الاستبانة الثالثة فهي موجهة للطفل نفسه من عمر (15-10) سنة وما دون ذلك تستخدم المقابلة مع الطفل، وتم اختبار ما إذا كانت الضغوط تؤدي إلى السلوك العدواني لدى الشباب والأطفال، وأيضاً تم اختبار أثر الدعم الأبوي على السلوك العدواني. وتوصلت الدراسة إلى أن الضغوط تقود إلى السلوك العدواني

لدى الشباب والأطفال، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن دعم الوالدين يقلل الضغوط وبالتالي هذا يعمل على التقليل من السلوك العدواني لدى الأطفال.

أجرى (Brezina,1996) دراسة حاولت التعرف على العلاقة ما بين المشاعر السلبية والروابط الاجتماعية من خلال اختبار نظرية الضغوط العامة على طلبة الصف الحادي عشر والذين يتراوح أعمارهم ما بين (16-17) سنة، وتعد هذه الفترة من الفترات الحرجة في حياة الشباب، وقد سعت الدراسة إلى اختبار موقع النظرية من الانحراف وفقاً للتكيفية العقلانية في البيئات الغير ملائمة، وتوفر هذه الدراسة دعماً تجريبياً لتفسير الانحراف كرد فعل على التكيف مع البيئات المنفرة.

أجرى كل من (Piquero & Sealock,2000) دراسة هدفت إلى اختبار قدرة نظرية الضغوط العامة على تفسير الأعمال الجرمية، لذا طبقت الدراسة على عينة من الأحداث الذين ارتكبوا جرائم وذلك من خلال الرجوع إلى سجلات مراكز الإصلاح والتأهيل، وتم اختبار العلاقة ما بين الضغوط والمشاعر السلبية والتكيف من ناحية وكل من جرائم الملكية وجرائم العنف من ناحية أخرى، وبعد التحليل الإحصائي أظهرت النتائج إلى أن هناك علاقة ايجابية طردية ما بين الضغوط والمشاعر السلبية والتكيف من ناحية وكل من جرائم الملكية وجرائم العنف من ناحية أخرى، بينما ارتبط الغضب على وجه الخصوص بعلاقة ايجابية مع جرائم العنف فقط.

III- المنهجية والتصميم

III-1 المنهجية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، وتم أثر المتغيرات باستخدام التحليل الإحصائي المناسب بواسطة برنامج التحليل الإحصائي SPSS v.22.

III-2 عينة الدراسة:

تمَّ تحديد المجتمع الإحصائي المستهدف من الطلبة الدارسين في مادتي "التربية الوطنية" و"العلوم العسكرية" لمرحلة البكالوريوس؛ لأنهما من متطلبات الجامعة الإجبارية التي تضم الطلبة من جميع التخصصات، حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين في هاتين المادتين (6016) طالباً وطالبة، موزعين على (22) شعبة للتربية الوطنية (43) شعبة للعلوم العسكرية من مختلف السنوات الدراسية، ومن مختلف الكليات الجامعية، وقد تمَّ اختيار عينة الدراسة عن طريق اختيار (8) شعب من "مادة التربية الوطنية" و (12) شعبة من مادة" العلوم العسكرية" بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد الطلبة المسجلين فيها (1851)، ولقد تمَّ اختيار أفراد عينة الدراسة من الطلبة بطريقة العينة العشوائية المنتظمة خلال المحاضرات، حيث تمَّ توزيع (1000) استبانه بواقع 50 استبانه في كل شعبة، وبعد الانتهاء من التطبيق بلغ عدد الاستبانات المستردة الخاضعة للتحليل (965) استبانة، وتشكل (96.5%) من عدد الاستبانات الموزعة، وهي نسبة مناسبة لأغراض الدراسة، وتظهر الجداول التالية عرض لخصائص عينة الدراسة.

جدول (1) خصائص العينة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	**ذكر**	253	26.2
	أنثى	712	73.8
	المجموع	965	100.0

يتضح من الجدول رقم (1) أن الطلبة الذكور من عينة الدراسة قد شكلوا ما نسبته 26.2 % من حجم العينة، ومن الإناث ما نسبته 73.8 %.

III-3 أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الاستبانة المطورة من قبل (البداينة،2012) ومحورتها، كأداة لجمع البيانات ولفحص نظرية الضغوط العامة لأجينو في ضحايا العنف (الضحايا والجناة) على طلبة الجامعة الأردنية، وحيث تكونت الاستبانة من الأجزاء التالية:

الجزء الأول: يتضمَّن **البيانات الأولية** عن أفراد عينة الدراسة، كالنوع الاجتماعي، والكلية، والسنة الدراسية، مهنة الأب، مهنة الأم، مقدار الانفاق على الغذاء شهرياً، تعليم الأب، تعليم الأم، مكان السكن حسب المحافظة والإقليم، طبيعة المسكن، عدد أفراد الاسرة.

الجزء الثاني: تتضمن (7) أسئلة مغلقة ذات علاقة بمدى تعرض أفراد عينة الدراسة للعنف في الأسرة والمدرسة والجامعة والمجتمع المحيط بالطلبة

الجزء الثالث: ويتضمن هذا الجزء عدة محاور لاختبار النقاط الرئيسية لنظرية الضغوط العامة لأجينو تتعلق بقياس الضغوط التي يتعرض لها الطلبة، حيث تضمن هذا الجزء مقاييس: فقدان المثير الإيجابي، المشاعر السلبية، فقدان المثير السلبي، الفشل في تحقيق الأهداف، الروابط الاجتماعية، الروابط الأبوية، خوف الضحايا، الضغوط الدراسية بالجامعة، الضغوط الأسرية، ضغوط الحياة الجامعية، الدعم الأبوي. وقد تم تدريج مقاييس الدراسة للجزء الرابع في الاستبيان حسب معيار لكيرت الخماسي إلى (1- منخفض، 2- متوسط الانخفاض، 3- متوسط، 4- مرتفع، 5-مرتفع جدا). ومعيار ليكرت الثلاثي (1- لا يحدث، 2- يحدث نوعا ما، 3- يحدث كثيرا). والمقياس الثنائي (1- نعم، 2 -لا).

III -4 صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة، تمَّ عرضها على (6) من المحكمين والمختصين ممن لهم إطلاع واهتمام بموضوع هذه الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية وغيرها ومن ثمَّ أخذ اقتراحاتهم وموافقاتهم على فقرات الأداة، وتم اتفاق المحكمون ما على نسبته 95%.

III -5- ثبات الأداة:

من أجل التأكد من ثبات الأداة فقد تم توزيع الاستبانة على مجموعة من الطلبة بلغت (30) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم أعيدت التجربة مرة أخرى بعد أسبوعين على العينة نفسها، وهو ما يسمى اختبار بيرسون لإعادة الاختبار، وتم حساب معامل الارتباط للإجابات، وبلغت القيمة 0.82، وهي من المعدلات المقبولة لأغراض الدراسة وأهدافها، وبذلك تم التأكد من سلامة اعتماد الاستبانة للإجراء الميداني الرئيسي.

IV- عرض النتائج والمناقشة

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من **ضحايا العنف وجناة العنف** وكل من المشاعر السلبية ومستوى ضغوط كل من (الروابط الاجتماعية، الروابط الأبوية، خوف الضحايا، توقعات ضغوط الجامعة، الضغوط الأسرية، ضغوط الجامعة، الدعم الأبوي والفشل في تحقيق الأهداف، فقدان المثير الايجابي، وجود المثير السلبي. والجدول (2) يبين هذه النتائج.

جدول (2) معاملات الارتباط بين كل من ضحايا العنف وجناة العنف ومستوى المشاعر السلبية ومستوى ضغوط كل من (الروابط الاجتماعية، الروابط الأبوية، خوف الضحايا، توقعات ضغوط الجامعة، الضغوط الأسرية، ضغوط الجامعة، الدعم الأبوي والفشل في تحقيق الأهداف، فقدان المثير الايجابي، وجود المثير السلبي)

متغيرات الضغوط	العنف	
	ضحايا العنف	جناة العنف
ضحايا العنف	**1**	****0.457**
فقدان المثير الايجابي	****0.257**	****0.219**
المشاعر	****0.141**	****0.189**
جنوح الرفاق	****0.163**	****0.096**
وجود المثير السلبي	****0.384**	****0.299**
الأهداف الدراسية	****0.169-**	****0.144-**
الروابط الاجتماعية	****0.287**	****0.236**
الروابط الأبوية	****133.-**	****0.083**
خوف الضحايا	**04.-**	**0.003**
التوقعات الدراسية	**0.048**	****0.096**
الضغوط الأسرية	**0.05-**	**0.006**
ضغوط الجامعة	**0.03**	****0.104**
الدعم الأبوي	**07.-**	**0.026**
النوع	256.-	**0.32-
حجم الأسرة	*0.08	**0.107
المخدرات	**0.216	**0.249

*** ذات دلالة إحصائية عند0.05≥ α). ** ذات دلالة إحصائية عند 0.01≥ α).**

ويظهر من الجدول (2) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(α ≤0.01, .05)** بين **بين كل من ضحايا العنف** ومستوى ضغوط كل من (فقدان المثير الايجابي، والمشاعر، وجنوح الرفاق، ووجود المثير السلبي، والأهداف الدراسية، والروابط الاجتماعية، والروابط الأبوية). كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤0.01, .05) بين بين كل من جناة العنف ومستوى ضغوط كل من (فقدان المثير الايجابي، والمشاعر، وجنوح الرفاق، ووجود المثير السلبي، والأهداف الدراسية، والروابط الاجتماعية، والروابط الأبوية، والتوقعات الدراسية، وضغوط الجامعة).

1-IV أثر الضغوط العامة في ضحايا العنف

أظهر تحليل الانحدار المتعدد(جدول 3 و 4) وجود أثر ذو دلالة احصاءية لمتغيرات نظرية الضغوط العامة في كل من ضحايا العنف (F=7.890, α=.000). فسرت متغيرات النظرية 34% من التباين على متغير ضحايا العنف، كما تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من فقدان المثير الإيجابي(t =1.9، α=.05)، وفقدان المثير السلبي (t =5.7، α=.000)، وجنوح الاقران (t =2، α=.03)، والروابط الاجتماعية (t =2.9، α=.004)، والروابط العائلية (t =-2.5، α=.01)، والنوع (t =-4.4، α=.00)، وجناة العنف (t =10.7، α=.000) في **ضحايا العنف**

جدول (3) تحليل الانحدار لفحص أثر المتغيرات المشتقلة في ضحايا العنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	α
الانحدار	157.791	20	7.890	21.091	.000
الخطأ	304.489	814	.374		
الاجمالي	462.280	834			

جدول (4) معاملات الانحدار

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات غير المعيارية	t	β
	B	Std. Error	Beta		
ثابت	.256	.220		1.163	.245
فقدان المثير الايجابي	.019	.010	.064	1.945	.052
المشاعر	-.028-	.015	-.063-	-1.853-	.064
التوقعات الدراسية	.063	.011	.223	5.759	.000
الضغوط الأسرية	.011	.019	.018	.583	.560
ضغوط الجامعة	.014	.021	.020	.635	.526
جنوح الرفاق	-.021-	.023	-.027-	-.899-	.369
الأهداف الدراسية	.023	.011	.062	2.080	.038
الروابط الاجتماعية	.002	.003	.028	.869	.385
الروابط الأبوية	.039	.013	.100	2.926	.004
خوف الضحايا	-.048-	.019	-.075-	-2.529-	.012
الدعم الأبوي	-.023-	.020	-.032-	-1.119-	.264
النوع	.010	.015	.021	.676	.499
الكلية	-.239-	.054	-.144-	-4.474-	.000
عمل الأب	.024	.033	.021	.728	.467
عمل الأم	.007	.018	.011	.369	.712
حجم الأسرة	.021	.059	.010	.349	.727
جناة العنف	.008	.009	.026	.885	.377

IV- 2 أثر الضغوط العامة في جناة العنف

أظهر تحليل الانحدار المتعدد (جدول 5 و 6) وجود أثر ذو دلالة احصاءية لمتغيرات نظرية الضغوط العامة في جناة العنف حيث فسرت متغيرات النظرية 27.8% من التباين على متغير جناة العنف. وتبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من ضحايا العنف (α=.000،t =10.7) ، والمشاعر السلبية (t 3>3،=α=.001)، وفقدان المثير السلبي (α=.03،t =2.1)، وضغوط الأسرة(α=.02،t =2.3)، والنوع (α=.00،t =-4.1) في **متغير جناة العنف**.

جدول(5) تحليل الانحدار لفحص أثر المتغيرات المشتقلة في جناة العنف

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	α
الانحدار	52.551	20	2.628	15.656	.000
الخطأ	136.616	814	.168		
الاجمالي	189.166	834			

جدول (6) معاملات الانحدار

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات غير المعيارية	t	β
	B	Std. Error	Beta		
ثابت	.032	.148		.219	.827
ضحايا العنف	.237	.022	.370	10.773	.000
فقدان المثير الايجابي	.001	.007	.007	.188	.851
المشاعر	.033	.010	.116	3.256	.001
وجود المثير السلبي	.016	.007	.088	2.127	.034
التوقعات الدراسية	.017	.013	.041	1.282	.200
الضغوط الأسرية	.031	.014	.071	2.198	.028
ضغوط الجامعة	.029	.015	.059	1.862	.063
جنوح الرفاق	-.005-	.007	-.023-	-.724-	.470
الأهداف الدراسية	-.001-	.002	-.017-	-.506-	.613
الروابط الاجتماعية	.009	.009	.035	.962	.336
الروابط الأبوية	.005	.013	.000	.004	.997
خوف الضحايا	.009	.014	.021	.694	.488
الدعم الأبوي	.006	.010	.021	.646	.518
النوع	-.149-	.036	-.140-	-4.136-	.000
الكلية	-.010-	.022	-.014-	-.459-	.647
عمل الأب	-.008-	.012	-.020-	-.653-	.514
عمل الأم	.000	.002	-.004-	-.120-	.905
حجم الأسرة	.032	.148		.219	.827

IIV- الخلاصة والمناقشة

هدفت هذه الدراسة إلى فحص بعض الفرضيات الرئيسية لنظرية الضغوط العامة لأجينو (Agnew's General Strain Theory) في العنف (الضحايا والجناة) لدى طلبة الجامعة، وإلى فحص أثر متغيرات الضغوط العامة المتعلقة بكل من (الفشل في تحقيق الأهداف ذات القيمة الايجابية، المثير السلبي، فقدان المثير الايجابي، المشاعر السلبية) في في العنف (الضحايا والجناة) لدى الطلبة.

أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(α ≤0.01, .05)** بين **بين كل من ضحايا العنف** ومستوى ضغوط كل من (فقدان المثير الايجابي، والمشاعر، وجنوح الرفاق، ووجود المثير السلبي، والأهداف الدراسية، والروابط الاجتماعية، والروابط الأبوية). كما تبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤0.01, .05) بين بين كل من جناة العنف ومستوى ضغوط كل من (فقدان المثير الايجابي، والمشاعر، وجنوح الرفاق، ووجود المثير السلبي، والأهداف الدراسية، والروابط الاجتماعية، والروابط الأبوية، والتوقعات الدراسية، وضغوط الجامعة). وهذا يدعم ما جاءت به النظرية من وجود علاقة بين الضغوط العامة وضحايا الغنف. وهذا يلتقي مع نتائج دراسات سابقة من مثل(Al-badayneh, 2016; Al-badayneh et al., 2016A,B; Al-badayneh et al., 2017A, B; Al-badayneh et al., 2019; A, B) و (البداينة والقطيطات، 2018)

كما دعمت نتائج تحليل الانحدار المتعدد وجود أثر ذو دلالة احصاءية لمتغيرات نظرية الضغوط العامة في كل من ضحايا العنف (F=7.890, α=.000). فسرت متغيرات النظرية 34% من التباين على متغير ضحايا العنف، كما تبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من فقدان المثير الإيجابي(t =1.9، α=.05)، وفقدان المثير السلبي (t =5.7، α=.000)، وجنوح الاقران (t =2، α=.03)، والروابط الاجتماعية (t =2.9، α=.004)، والروابط العائلية (t =-2.5، α=.01)، والنوع (t =-4.4، α=.00)، وجناة العنف (t =10.7، α=.000) في **متغير ضحايا العنف**. كما فسرت متغيرات النظرية 27.8% من التباين على متغير جناة العنف. وتبين وجود أثر ذو دلالة إحصائية لكل من ضحايا العنف (t =10.7، α=.000) ، والمشاعر السلبية (t =3>3، α=.001)، وفقدان المثير السلبي (t =2.1، α=.03)، وضغوط الأسرة(t =2.3، α=.02)، والنوع (t =-4.1، α=.00) في **متغير جناة العنف**. وتأتي هذه النتيجة كذلك لتدعم الفرضية العامة للنظرية والفرضيات الفرعية المتمثلة في المتغيرات المستقلة لها. وتلتقي هذه النتيجة كذلك مع نتائج الدراسات السابقة مثل(Al-badayneh, 2016; Al-badayneh et al., 2016A,B; Al-badayneh et al., 2017A, B; Al-badayneh et al., 2019; A, B) و (البداينة والقطيطات، 2018) والزبن (2012).

والخلاصة ان الضغوط العامة أدت إلى تكوين مشاعر سلبية عند الطلبة وهذه قادت إلى أساليب تأقلم منحرفة أهمها جناة عنف أو ضحايا عنف.

قائمة المراجع

البداينة، ذياب. (2010).**التنمية البشرية والإرهاب في الوطن العربي**.الرياض.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

البداينة، والطراونة، والعثمان، وأبوحسان. (2009).**عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن**.المجلس الأعلى للشباب.عمان.مركز إعداد القيادات الشبابية.

الزبن، غدير. (2012). **فحص نظرية الضغوط العامة لأجينو في الجنوح**.الأردن. جامعة مؤتة

ذياب البداينة ومريم قطيطات (2018). المشكلات والضغوط التي تواجه المطلقات قبل الدخول في الاردن. دراسات وأبحاث المجلد 10, العدد 4, الصفحة 538-546

Agnew, R. (2006). General strain theory: Current status and direction. In F. Cullen, J. Wright, & K. Blevins (Eds.), Taking stock: The status of criminological theory.

Agnew, R. (2006).Pressured into crime. Los Angles, California: Roxbury Publishing Company.

Al-badayneh (2019)., Radical Thoughts, Fears about and Supporting ISIS among Jordanian College Students. Paper presented at the NATO Advanced Research Workshop (ARW). The post ISIS-era: Regional and Global implications. Washington September 6-8, 2019

Al-badayneh, D., & Al-Hasan, K. (2017B) Determining factors of radicalizing Among Arab university students. Turkish Journal of Security Studies 19(2). Pp 85-114

Al-Badayneh, D., Krymeen, A., & Musmar, M. (2019). 102. Testing Agnew's General Strain Theory on drug use among college students in Jordan. European Journal of Science and Theology, 2019, Vol. 15, No. 4, 71-85

Al-Badayneh, D., Al-assasfeh, & Albahri, (2016). Social Causes of Arab Youth Radicalizing. Journalism and Mass Communication. 2016, vol. 6, 743-756

Al-Badayneh, D., Alshawi, A. & Alhasan, K. (2017A). Strain and Radicalization among Syrian refugees in Jordan. International journal of Scientific Research Vol. 6, N. 7. 523-531.

Al-badayneh, Khalifa, & Al-Hasan., K.(2016 b). Religious behavior and radicalization among Arab Youth: Implications for Terrorism Recruitment and De-radicalization. In S. Ekici, H. Akdogan, E. Ragab, A. Ekici, & R. Warnes (Eds.), Countering Terrorist Recrutment in the Context of Armed Counter-Terrorism Operations. IOS press. The NATO Science for Peace and Security Programe.

Al-badayneh, Khalifa, & Al-Hasan., K.(2016A). Radicalizing Arab University Students: A global Emerging Threat. Journalism and Mass Communication. Vol.2 pp 67-78

Allen, G. (2005). Depression, Suicidal Behavior and Strain: Extending Strain Theory. available at { http://citation.allacademic.com {

Baron, S. (2007). Street Youth, Gender, Financial Strain, and Crime: Exploring Broidy and Agnew's Extension to General Strain Theory. Department of Sociology, Queen's University, Kingston, Ontario, Canada

Brezina, Timothy. 1996. Adapting to strain: An examination of delinquent coping responses. Criminology 34:39-60.

Carson, D., Sullivan, C., Cochran, J. & Lersch, K. (2009). general strain theory and the relationship between early victimization and drug use. Taylor & Francis Group, LLC ISSN: 0163-9625 print/1521-0456.

Cullen, F., Unnever, J., Hartman, J., Turner, M. & Agnew, R. (2008). Gender, Bullying Victimization, and Juvenile Delinquency: A Test of General Strain Theory. Taylor & Francis Group, LLC ISSN: 1556-4886.

Jorgensen, E.(2007). Strain on the Street: The Retreat from Drug Use to Suicide among Homeless Youth: Paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association, TBA, New York, New York City .

Kaufman, J.(2007). A General Strain Theory of Racial Differences in Criminal Offending. University at Albany, State University of New York, United States of America.

Kobayashi, B. (2007). Testing general strain theory: a Canadian analysis of children and youth. The university of Guelph.

Kobayashi، B. (2007). **Testing general strain theory: a Canadian analysis of children and youth**. The university of Guelph.

Mahafzah، A. (2017). Higher education in Jordan: history, present status and future. https://qs-gen.com/higher-education-in-jordan-history-present-status-and-future/

Piquero, Nicole Leeper and Miriam Sealock. 2000. "Generalizing General Strain Theory: An examination of an offending population". Justice Quarterly 17:449-488.

Piquero، Nicole Leeper and Miriam Sealock. 2000. "**Generalizing General Strain Theory: An examination of an offending population".** Justice Quarterly 17:449-488.

Stack, S. & Wasserman, i. (2007). Economic Strain and Suicide Risk: A Qualitative Analysis. The American Association of Suicidology, Suicide and Life-Threatening Behavior 37(1.(

Stack، S. & Wasserman، i. (2007). **Economic Strain and Suicide Risk: A Qualitative Analysis**. The American Association of Suicidology، Suicide and Life-Threatening Behavior 37(1).

Tammey (2020). The term "Youth" in Jordan: Examining the term "Youth" in the Jordanian context through the law and constitution. https://tammey.org/articles/the-term-youth-in-jordan/

USAID (Jordan) (2022). Unlocking the Potential of Youth.

Walls, M., Chapple, C. & Johnson, K. (2007). Strain, Emotion, and Suicide among American Indian youth. Social Science Research Institute, The Pennsylvania State University, University Park, Pennsylvania, USA.

Kaufman، J.(2007). **A General Strain Theory of Racial Differences in Criminal Offending**. *University at Albany، State University of New York، United States of America*.

Walls، M.، Chapple، C. & Johnson، K. (2007). **Strain، Emotion، and Suicide among American Indian youth**. Social Science Research Institute، The Pennsylvania State University، University Park، Pennsylvania، USA.